

## محاضرات مادة صحافة الإذاعة و التلفزيون

سنة ثالثة إعلام

إعداد الأستاذة :

لطرش نجوى

المحاضرة 10:

الاخبار والبرامج الاخبارية ج 2 :

التعليق:

التعليق هو عبارة عن حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في حدث ما، وهو يقوم أساسا على الرأي. وهو فن من الفنون الإذاعية التي تحتاج إلى مهارات خاصة وقدرات فائقة في مجال العمل الإعلامي. لأنه يركز على الرأي —كما قلنا- ويقدم وجهات نظر المعلق والمحطة الإعلامية وفلسفة الحكم. ويسعى التعليق إلى محاولة إقناع المستمع بوجهة نظر معينة، أو تحليل لوضع مستجد أو قضية طارئة مع إبداء الملاحظات حولها.

ونشأة فكرة التعليق على الأخبار كضرورة حتمية فرضتها طبيعة العمل الإخباري والخدمات التي يستهدفها، فهناك العديد من الأخبار التي ترد في النشرات ولا يمكن الاكتفاء بمجرد سردها فقط، بل لابد أن تتناوله بشيء من الشرح والتفسير والتعليق والإضافة حتى تتضح أبعادها كاملة، وتتيح للجمهور بذلك فرصة الإلمام بها والإطاحة بأصولها وإدراك ما تنطوي عليه النتائج والدلالات، ويجب الإشارة على أنه ليس المقصود بالشرح والتفسير مجرد تزويد المستمع بقدر أوفر من المعلومات ليربط بينها ويستنتج منها ما لا يراه بل يهدف هذا الشرح والتفسير إلى تشكيل أفكاره على النحو الذي يفكر به المعلق تماما وتحمله كلما التعليق.

ومن الأمور التي أدت إلى زيادة أهمية التعليق أن نشرات الأخبار موجهة إلى الجمهور العام، في الوقت نفسه الذي زاد فيه التخصص وتعقدت مختلف شئون العلاقات السياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى ضرورة توضيح الأمور لقطاعات الجماهير المتعددة، وعلى ذلك لا نستطيع أن نقول أن جميع الأخبار يمكن أن يكون لها تعليق، وإنما يوضح التعليق للأخبار التي لها دلالة معينة مثل:

✓ الأحداث السياسية الهامة.

✓ الأحداث الاقتصادية.

✓ القضايا العامة.

✓ الأخبار العلمية العامة.

### أشكال التعليق:

على الرغم من أن التعليق يحمل وجهة نظر في موضوع محدد يتناوله بالشرح والتحليل إلا أنه يأخذ أشكالاً متعددة أهمها:

❖ **التعليق الرسمي:** وهو التعليق الذي يعبر عن وجهة نظر الدولة، ويقمه المذيع بشكل مباشر، أو شخصية أخرى تحمل وجهة نظر نفسها وعادة ما تكون من الشخصيات البارزة، وهو ما يساعد على تحقيق نجاح أكبر نظراً لوجود العنصر الشخصي، وارتباط المستمع والمشاهد بهذه الشخصيات مما يجعله على استعداد للاقتناع بما يقوله.

❖ **المراسل الخارجي:** يكلف عادة بمتابعة خبر معين أو أحداث بعينها في أي مكان بالعالم، ويرسل تعليقاته وانطباعاتها الشخصية حول الأخبار إلى محطة الإذاعة أو التلفزيون التي يعمل بها.

❖ **التعليق على رسائل المستمعين:** حيث يتولى الرد على هذه الرسائل أساتذة متخصصون في المجال الذي تدور حوله الرسائل.

### قواعد كتابة التعليق:

عند كتابة التعليق ينبغي مراعاة القواعد التالية:

1. يجب أن يظهر الخبر الرئيسي موضوع التعليق في من البداية كلما أمكن، حتى يضمن بذلك أن الجمهور قد أصبح على علم بالموضوع ويمكن متابعته على هذا الأساس.
2. البداية الجذابة التي تستحوذ على اهتمامات الجماهير، والسيطرة عليه.
3. يجب أن يكون التعليق قصيراً، ويركز على تقديم الحقائق والوقائع وليس الأسلوب الإنشائي الانفعالي.
4. يجب إعادة التركيز على الفكرة الأساسية في السطور الأخيرة من التعليق بسرعة أقل حتى تثبت الفكرة في ذهن المستمعين.
5. مراعاة تنوع موضوعات التعليق وتعددتها، فلا داعي للتركيز على موضوع واحد في أكثر من تعليق إلا في حالة تحتملها ضرورات قصوى كالقضايا القومية مثلاً، وفي هذه الحالة لا بد أن يحوي التعليق جديداً في كل مرة حتى لا يأتي بنتيجة عكسية ويؤدي إلى انصراف الجمهور عن التعليق.

## الشروط الواجب توفرها في المعلق:

المقصود بالمعلق هنا كاتب التعليق سواء كان هو الذي يتولى تقديمه أو ينوب عنه أحد المذيعين في ذلك، ونظرا لأهمية وقيمة التعليق في المجال الإخباري فلا بد من توافر عدد من الشروط الهامة في المعلق وتتمثل أهميتها فيما يلي:

- أن يكون من الشخصيات الملمة بالاتجاهات السياسية والاجتماعية.
- أن يكون من ذوي الثقافة الواسعة أو من المتخصصين في مجال معين إذا كانت طبيعة الخبر موضوع التعليق تستدعي ذلك.
- أن يكون من الشخصيات التي لها احترامها الجماهيري مما يجعل الجمهور يثق في كلمته ورأيه ووجهة نظره.
- أن يكون دائم الاتصال بالأخبار سواء عن طريق التعرض لوسائل الإعلام من خلال مصادره واتصالاته.
- أن يكون قادرا على الكتابة للإذاعة فاهما لقواعدها وأصولها وعلى دراية تامة بتقنيات العمل الإعلامي، وأن يكون صوته معبرا فيما لو أراد التعليق بصوته، وأن يمثل مظهره وشكله نوعا من الألفة والقابلية في حالة قيامه بالتعليق المرئي على الشاشة.
- أن يكون ملما بقواعد اللغة العربية، قادرا على استخدام مفرداتها بسهولة ويسر ومرونة.
- أن يكون واسع الأفق، ذكيا، حاضر البديهة، يتمتع بشخصية ديناميكية.

## التحقيق الإخباري (الريبورتاج):

الريبورتاج هو عملية إعادة نقل الحدث أو الحديث أو الصورة بزواياها المختلفة وتقديمها من موقع الحدث إلى الجمهور المستهدف.

ويعتمد الريبورتاج أساسا على الخبر والرأي، وإن كان الخبر هو مجرد مبرر للبحث عن الجوانب المختلفة لأبعاده وإمداداته ونتائجه واحتمالاته.

ويقوم أيضا على التحقيق المتعمق وتقصي حقيقة حدث معين يحظى باهتمام جماهيري واسع، ويتميز بالمعالجة العميقة الموضوع وتوظيف كافة العناصر الفنية (للراديو والتلفزيون) لخدمة الفكرة.

## عناصر الريبورتاج:

يقاس تأثير الريبورتاج بالعناصر التالية:

1. **الحدث:** ويتضمن صوت الحدث نفسه مثل آلات استخراج البترول أو مناقشات أعضاء البرلمان، وانفعالات مقدم البرنامج حول الحدث ومدى نقاء الصوت وجودة الإرسال، والتداخلات الهوائية التي تعطى خلال القرب والبعد، وصوت المذيع وهو يرتفع وينخفض وهو يبدي ملاحظاته.
2. **الرأي:** ويقصد به رأي الأطراف المشتركة في الحدث وذلك بهدف توصيل صورة أمينة وصادقة عن حدث أو شخصية أو موقف لأغراض إعلامية أو دعائية أو إيحائية.
3. **الإخراج:** ويقصد به تقديم الحقائق والمعلومات إلى المستمعين بطريقة تجذب انتباههم وتدفعهم للاستماع بدون أن يضيع شيئاً من الحقائق.

ويتوقف نجاح الريبورتاج أو التحقيق على اختيار الموضوع، وأسلوب العرض والوصف الدقيق لمختلف عناصره، ويساعد على ذلك إظهار الكاتب للمسة إنسانية في الموضوع يبرز بها آمال الآخرين وأفراحهم وانتصاراتهم وآلامهم. ولا يكتفي الريبورتاج بوصف الحدث وإنما يفضل تسجيل صوت الناس الحقيقيين والخلفيات المحيطة بالحدث.

#### **خصائص الريبورتاج:**

➤ **الحوية والمعاشة:** ويتحقق ذلك من خلال إظهار الحدث باستخدام عناصر العمل الإذاعي، وتعميق الشعور بالمشاركة مع أطراف القضية أو الشخصية موضوع التحقيق، على أن يتم ذلك في لغة سهلة، ومعاشة الجمهور بالمشاركة في الحدث.

➤ **الإيجاز والواقعية:** بث تحقيق إذاعي موجز متماسك في ربع ساعة حول الحوادث المرورية على سبيل المثال قد يكون في بعض الأحيان أكثر تأثيراً من تحقيق يتناول نفس القضية في ساعة، فالتنوع والإيجاز والتركيز على أهم المعلومات، مع الحرص على الموضوعية ونقل الواقع دون تحيز أو مبالغة أو تهوين يؤدي إلى تحقيق ناجح.

**شروط نجاح الريبورتاج:** هناك عدة مقومات لا بد من مراعاتها من أجل وصول التحقيق إلى النجاح المطلوب:

- ❖ أن عناصر التحقيق الإذاعي (المسموع والمرئي) من مؤثرات صوتية والمادة الفيلمية، والنص الإذاعي والحوارات المسجلة الخارجية لا بد أن يتم إعدادها ضمن تكامل وتناسق دقيق.
- ❖ حسن اختيار الموضوع الذي يهم الجماهير ويستحوذ على انتباههم.
- ❖ البداية الجيدة التي تستثير ذهن المتلقي على درجة كبيرة من الأهمية بحيث تكون ملخصة لفكرة الموضوع، وتتضمن أبرز التساؤلات التي تكشف محاور الريبورتاج، ويتضمن جسم الريبورتاج الأفكار الرئيسية للموضوع.
- ❖ من الضروري أن تشغل المعلومات ثلثي المساحة الزمنية للتحقيق، بينما تشغل اللقاءات الخارجية ثلث البرنامج.

- ❖ اختيار أسلوب العرض الملائم والذي يؤدي إلى الوصف الدقيق لمختلف عناصر البحث.
- ❖ لا بد أن تكون اللغة المستخدمة في التحقيق واضحة، وواقعية وخالية من المبالغة.
- ❖ ألا يكتفي التحقيق بوصف الحدث، وإنما يفضل تسجيل صوت الناس الحقيقيين والخلفيات المحيطة بالحدث.
- ❖ أهمية الحرص على إيقاع الريبورتاج بحيث لا يثير الملل عند المستمع أو المشاهد، ولا يزيد عن 20 دقيقة في الراديو و 30 دقيقة في التلفزيون، مع استخدام موسيقى الربط بين الفقرات.
- ❖ التواجد الصحيح لمقدم الريبورتاج وقدرته على تصوير الأحداث بحيث تنطق بالصدق والحقيقة للمستمعين والمشاهدين، ولا يعني التواجد كثرة الحديث للمقدم، وإنما يقصد بذلك قدرته على الإلمام بمختلف زوايا الحدث، ولو لم يقل كلمة واحدة في الريبورتاج المذاع.
- ❖ في ختام الريبورتاج ينبغي أن يقدم ملخص لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، مع إبراز الأفكار الرئيسية التي تناولها التحقيق، وأن ينتهي البرنامج قبل أن يتمنى الجمهور ذلك.

### أنواع الريبورتاجات (التحقيقات):

تنقسم الريبورتاجات أو التحقيقات إلى نوعين هما:

- 🇪🇬 **الريبورتاج الحي:** ويعد أقدم التحقيقات وأكثرها تشويقاً للمستمع والمشاهد، ويتسم بصدق التعبير حيث يقود المتابع إلى زيارات ممتعة ويرتاد أفاقاً مجهولة، ويقدم صورة صوتية صادقة من مواقع الأحداث، ويمتاز بالتلقائية غير أن عيوب هذا النوع من التحقيقات هي عدم التحكم الكامل في وقت البرنامج، وعدم إمكانية تلاقي الأخطاء التي قد تحدث أثناء النقل على الهواء ومن أمثلة هذا النوع من التحقيقات نقل المباريات الرياضية على الهواء والحفلات الخارجية وشعائر الصلاة، واستقبال رؤساء الدول والوفود الرسمية والشعبية.
- 🇪🇬 **الريبورتاج المسجل:** وهو الريبورتاج الذي يتم تقديمه بعد القيام بعملية مونتاج، وبذلك يمكن التحكم في وقت إرساله طويلاً وتوقيتاً، كما يمكن إدخال عناصر صوتية ومؤثرات صوتية فيه، وفي الريبورتاج المسجل يحدد الإذاعي الدور الذي يجب أن يقوم به التحقيق، فإذا كان تحقيقاً إخبارياً زاد من كمية الأخبار، وإذا كان موضوع التحقيق جلسة برلمانية فلا بد من مراعاة مبدأ التوازن بين أطراف المناقشة عند إجراء عملية المونتاج حتى لا تتحول وظيفة التحقيق من إعلامية إلى دعائية أو إعلانية.

ويلاحظ في الريبورتاج المسجل أن جميع الأجزاء التي تكونه، قد لا تسجل في فترة زمنية واحدة وإنما قد يتم جمع مادة مسجلة على فترات زمنية متباعدة، أو مصدره في فترات زمنية مختلفة، ثم يتم الجمع بينهما من أجل تقديم تحقيق حول موضوع معين.

ويلاحظ أن التحقيقات المسجلة يمكن أن تقترب من فورية نقل الأحداث إلى حدث كبير. إذ يمكن نقل الحدث بأسلوب يعيد ترتيب الأحداث بشكل يشد الانتباه يؤكد على الفقرات الرئيسية، والتحقيقات الإذاعية المسجلة تضيف عبئاً جديداً ومسؤولية أخرى للإذاعي، إذ عليه أن يقوم بعملية المونتاج خلال دقائق من وقوع الحدث، وعليه أن يقرر بسرعة النقاط الهامة من بين سلسلة طويلة من الأحداث المتعاقبة.

### التقرير الإذاعي :

#### مفهوم التقرير:

وصف تفصيلي حول الأحداث الواقعية الراهنة، إذ يصف هذه الأحداث بالتفصيل في سيرها وديناميكيتها كقضايا اجتماعية. فالتقرير لا يقتصر على الجوانب الجوهرية فقط (كما هو الحال للخبر) ولكنه يقوم من خلال الوصف الزمني والمكاني للأحداث الواقعية بشرح القضية – الاجتماعية – بشكل شامل وواضح وحيوي وفي لغة سهلة وجذابة. والتقرير يقع بين الخبر والتحقيق، وهو يبرز الآراء الشخصية للمحور الذي يكتب التقرير.

#### مقدمة التقرير:

تقدم "التقرير" أي أنها تبرز للمشاهد أسباب وجود التقرير، كما أنها تقوم "بالترويج" للتقرير أو "تجذب" المشاهد للبقاء أمام الشاشة ومتابعة التقرير، وأسوأ المقدمات هي التي تسرد النقاط الأساسية في التقرير و"تحرفه" قبل أن يبدأ، كما أن العكس تماماً لا يجعل من المقدمة أفضل حالاً، فالمقدمة منبئة الصلة عن التقرير، تجعل المشاهد يحاول أن يربط بينها وبين الموضوع ويشغره ذلك عادة العشر ثواني الأولى من التقرير.

ولأنها "تبرر" التقرير فيجب أن تحتوي على معلومة أساسية لها علاقة بالخبر، أي أمها تجيب عن السؤال الأول لدى أي مشاهد: "لماذا هذا الموضوع جدير بالاهتمام"

باختصار يجب أن تحافظ المقدمة على عدد من المعايير:

- ✓ أن تكون إخبارية، أي تحتوي على معلومة تبرز الموضوع.
- ✓ أن تكون مبتكرة، أي أن تقدم المعلومة بصورة جديدة مختلفة عن الخبر العادي لأنها تمهد لتقرير من المفترض أن يقدم المزيد.
- ✓ أن ترتبط بالتقرير، ولا سيما بالجزء الأول منه لكنها يجب أن تتجنب تكرار ما يسرد في الجزء الأول.
- ✓ ألا يكتفي المشاهد بالاستماع إليها بمعنى ألا تغني عن التقرير.

- ✓ ألا تزيد مدتها على 25 ثانية بأي حال.
- ✓ أن تتضمن القليل من الغموض الإيجابي (بمعنى أن تثير فضول المشاهد للبقاء بأن تجعله يوقن بأن التقرير يحتوي على الكثير من الإجابات عن الأسئلة التي مازالت تدور في ذهنه).
- ✓ أن يتم تطويرها وإعادة صياغتها باستمرار.

### إعداد التقرير:

إن المدة المفترضة للتقرير التلفزيوني يجب أن لا تزيد عن 3 دقائق، ويعكس ذلك حقيقة أنه كلما احتاجت الفكرة للتوضيح في دقائق معدودة، كلما احتاجت لمزيد من الجهد لإعدادها بصورة مرضية، وبالطبع كلما ازدادت عملية الإعداد صعوبة وتعقيدا.

وهنا يكمن التحدي الذي تواجهه عملية إعداد التقرير: كيف يمكنك أن تروي موضوعات معقدة لجمهور لا تعرفه ولا تراه بصورة تجعله مندمجا ومنفعلا معك في مدة قصيرة جدا لا تتعدى الدقائق الثلاث

والتقرير التلفزيوني الجيد عليه الإجابة عن تساؤلات المشاهد التالية:

- ماذا حدث؟
- ما التطورات الأخيرة لما حدث؟
- ما القضايا التي يجب علي أن أفهمها للربط بين تلك التطورات؟
- لماذا يعتبر ما حدث مهما؟
- وما الذي يعنيني من كل ذلك؟

**ملاحظة:** لكي تنجح في تقديم إجابات عن تلك الأسئلة عليك أولا أن تلم بها، ثم عليك أن تتمكن من نقلها إلى المشاهد بطريقة جذابة وسهلة.

وفيما يلي يمكن إيجاز مواصفات التقرير التلفزيوني الجيد:

- **وحدة الموضوع:** يعني ألا يهدف التقرير إلى بحث أكثر من قضية، أحيانا يمكن للمراسل الجيد الربط بين موضوعين فقط إن كانت هناك علاقة عضوية ومنطقية بينهما.
- **الجمال القصيرة:** تسمح لقارئ التقرير بالتقاط أنفاسه كل 3-5 ثواني، وهي المدة نفسها التي يحتاجها المشاهد لالتقاط أنفاسه، فالجمال الطويلة معقدة بطبيعتها ويصعب مونتاجها، وتجعل المشاهد يلهث، كما أنه من الصعب قراءتها بشكل تلقائي.

- ما بين التقاط النفس و الآخر يجب أن تترك الصورة تتنفس، نعم، وصوت أنفاس الصورة هو الأصوات الطبيعية المصاحبة لها، لكن احذر من المبالغة في إبراز الأصوات المصاحبة من مبرر موضوعي.
- التقرير الجيد يجب أن يقسم إلى أجزاء منطقية، كل جزء تتراوح مدته ما بين 15 إلى 20 ثانية، والجزء أو السياق هو أما موضوع واحد أو موقع جغرافي واحد داخل المدينة نفسها، أو تمهيد لمقتطف صوتي أو المقتطف الصوتي نفسه، ويساعد هذا التقسيم المشاهد على فهم السياق العام للقصة.
- السياق الزمني يجب أن يسير في اتجاه واحد، إما من الأحدث إلى الأقدم أو العكس ولا يفضل استخدام الاتجاهين في نفس التقرير.
- السياق المكاني يجب أن يسير في اتجاه واضح، أي إن بدأت من موقع ما واتجهت إلى موقع آخر ربما يمكنك فقط العودة في نهاية التقرير إلى الموقع الأول، لكن لا يمكنك التحرك أكثر من ذلك.
- المقتطفات الصوتية داخل التقرير يجب أن يتم التمهيد لأصحابها في النص بتعريف أي اتجاه ينتمون، وفي الصورة بأن تشاهدهم في أماكنهم الطبيعية يمارسون حياتهم اليومية وذلك قبل أن يبدؤوا بالحديث.
- استخدام الجرافيكس لا يجب أن يعكس بشكل مفضوح نقص المادة الفيلمية بل يجب أن يكون في سياق توضيح معلومات بيانات من الصعب توضيحها من دون استخدام الجرافيكس (كالأرقام، والإحصائيات، ونتائج استطلاعات الرأي، ونتائج الانتخابات، أو مسار الطائرة المخطوفة، أو التي تحطمت...).
- استخدام الصور الأرشيفية يجب أن يكون في سياق واضح ومعلن لا أن يخدع المشاهد ويجعله يخلط بينها وبين الصور الحديثة، ويجب أن يكون في اتجاه واحد.
- ظهور المراسل في التقرير إن كان ميدانيا يجب أن يكون مبررا وأن يضيف الكثير إلى شعور المشاهد بروح الموضوع.

## أنواع التقارير:

**التقرير الإخباري:** هو تقرير يسجله المندوب بصوته في مكان الحدث.

**التقرير الشامل:** هو خليط من التقرير الإخباري والصورة الواقعية، ويعتبر التقرير الشامل أكثر أنواع الشرائط تعقيدا لأنه يحتوي على قصة إخبارية مكتملة العناصر (مدته لا تتجاوز 60 ثانية)